# سلامة: من الصعب الالتزام بموعد الانتخابات في 10 ديسمبر بليبيا

صرح مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة لوكالة فرانس برس أنه من الصعب الالتزام بالموعد المحدد في الجدول الزمني الذي أقر في باريس للانتخابات في ليبيا في العاشر من ديسمبر، بسبب أعمال العنف والتأخر في العملية الانتخابية.

وقال سلامة في مقابلة مع فرانس برس مساء السبت «ما زال هناك عمل هائل يجب القيام به. قد لا نتمكن من الالتزام بموعد العاشر من ديسمبر»، معتبرا أن أي اقتراع لا يمكن أن يجرى قبل «ثلاثة أو أربعة أشهر».

وكان أطراف النزاع الرئيسيون الأربعة التقوا في باريس في نهاية مايو الماضي بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتعهدوا تنظيم انتخابات عامة في العاشر من ديسمبر.

ودعت فرنسا باستمرار إلى احترام هذا الجدول الزمني، لكن محللين ودبلوماسيين رأوا أن تفكك البلاد والفوضى فيها يجعلنا هذا الالتزام هشا.

وقال سلامة إن أعمال العنف وأزمة سياسية واقتصادية مستمرة تجعل برنامج باريس للانتخابات «صعبا وكذلك لأسباب أخرى».

وينص اتفاق باريس على وضع «أساس دستوري» قبل السادس عشر من سبتمبر وهي مهلة لم يتم احترامها من قبل البرلمان الذي دعي إلى تبني قانون حول استفتاء بشأن مشروع دستور.

alwasat.com.kw
الاثنين 21 من محرم 1440 هـ/ 1 أكتوبر 2018 – السنة الثانية عشرة – العدد 3282 الوسط Monday 1st October 2018 - 12 th year - Issue No.3282



### بعد فشل الاستفتاء على استقلاله

# إقليم كردستان العراق ينتخب برلمانه

انطلقت الأحد في إقليم كردستان العراق عملية انتخاب برلمان جديد، بعد عام من استفتاء على الاستقلال باء بالفشل في منطقة الحكم الذاتي التي تكافح اليوم لتحسين وضعها الاقتصادي.

وتأتي هذه الانتخابات التشريعية، عشية الاستحقاق الكبير للأكراد في بغداد، حيث ينتخب البرلمان الاتحادي الاثنين رئيسا للجمهورية، المنصب المخصص للأكراد في العرف السياسي منذ 2005.

ويصوت في هذه الانتخابات التي تستمر حتى الساعة 18.00 (15.00 ت غ)، نحو ثلاثة ملايين ناخب، لاختيار 111 نائبا في برلمان كردستان من أصل 673 مرشحا ينتمون إلى 29 كيانا سياسيا.

ومن المتوقع أن تظهر النتائج الأولية للانتخابات خلال 72 ساعة، بحسب ما قالت المفوضية العليا للانتخابات في الإقليم لوكالة فرانس برس.

ورغم أن إقليم كردستان العراق نال صلاحيات سياسية واسعة بعد سقوط نظام الرئيس السابق صدام حسين في 2003، فقد تمكن أيضا من السيطرة على أراض وموارد نفط في خضم الفوضى التي خلفها اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لشمال البلاد في العام 2014.

لكن كل تلك الأراضي، استعادتها القوات الاتحادية خلال أيام في الخريف الماضي ردا على إجراء الإقليم استفتاء على عكس رغبة بغداد والمجتمع الدولي، رغم التصويت بغالبية ساحقة (93%) بـ«نعم».

وأكثر من ذلك، فقد سيطرت بغداد على الحقول النفطية لكركوك وقسمت الحقيبة الكردية نصفين، قاضية على كل أمل بدولة مستقلة. وتنتج حقول إقليم كردستان النفطية 600 ألف برميل يوميا تصدر 550 ألفا منها يوميا عبر ميناء جيهان التركي، ومع خسارة كركوك، خسر الأكراد نصف إنتاج الذهب الأسود.

ولطالما كان إقليم كردستان العراق جنة للمستثمرين في منطقة الشرق الأوسط المضطرب.

لكن اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية للبلاد في العام 2014، ووصوله على أبواب أربيل وحرمانها من 80 في المئة من إيراداتها، كان ضربة كبيرة لاقتصاد كردستان.

ومع انهيار حلم الدولة، لم يبق أمام الإقليم إلا إعادة التفاوض على جزء من الموازنة الاتحادية، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في اقتصاد قائم على عائدات النفط، وحيث تثقل مؤسساته المحسوبيات التي تمارسها الأحزاب الكبيرة التي تتقاسم السلطة في كردستان منذ سقوط نظام صدام حسين في العام 2003.

وفي هذا الإطار، أعرب هاوراز سالار (26 عاما) من أربيل عن أمله في «انتخاب برلمان يعالج مشاكل الإقليم بعد الاستفتاء والحرب على داعش».

لكن الخبراء يرون أن الأمر سيتطلب الكثير لسد العجز في كردستان الذي يكافح لتنويع مصادر اقتصاده.

وعلى المقلب السياسي، فإن الوضع القائم الذي حافظ على التوازن بين الثقلين السياسيين في السياسة الكردية، انكسر مؤخرا مع انتهاء ولاية بارزاني في رئاسة الإقليم.

ولم يخلف الزعيم التاريخي أحد، وتم تقسيم سلطاته بين الحكومة المحلية والبرلمان في الإقليم.

وحتى اليوم، كان هناك اتفاق ضمني أو عرف بين الحزبين: يحافظ الاتحاد الوطني الكردستاني على رئاسة الإقليم، فيما يقدم الاتحاد الوطني الكردستاني وحده مرشحا لرئاسة جمهورية العراق، وهو منصب محفوظ للأكراد منذ العام 2003.

لكن اليوم، يقدم كل من الحزبين مرشحه لرئاسة العراق، ولذا قد تكون انتخابات برلمان الإقليم معيارا لما ستؤول إليه النتائج في بغداد الاثنين.

ويعتبر إقليم كردستان العراق، بحسب النظام الداخلي لبرلمانه، دائرة إنتخابية واحدة.

ويسيطر حاليا على البرلمان والحكومة، الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني (38 مقعدا)، والاتحاد الوطني الكردستاني (حزب جلال طالباني) الذي يشغل 18 مقعدا. وتعتبر حركة التغيير التي لها 24 مقعدا من قوى المعارضة إلى جانب الاتحاد الإسلامي (10 مقاعد) والجماعة الإسلامية (6 مقاعد).

ولا يتوقع محللون حصول أي تغيير في الخارطة السياسية للإقليم، بسبب عدم وجود أحزاب وتيارات سياسية جديدة مشاركة، باستثناء حركة «الجيل الجديد» التي تأسست بداية العام الحالي وتمكنت من الحصول على أربعة مقاعد في مجلس النواب العراقي في بغداد.

وأمام أحد المراكز الانتخابية في أربيل، كبرى مدن إقليم كردستان، قال الناخب كاروان أبو بكر (42 عاما) الذي جاء بملابسه الكردية للإدلاء بصوته «سأصوت من أجل انتخاب برلمان قوي، يعمل مستقبلا على تأسيس دولة كردية».

انطلاق عملية انتخاب برلمان في كردستان العراق

### وفد من حماس يصل للقاهرة لاستكمال مشاورات «المصالحة» و«التهدئة»

# مستوطنون متطرفون يقتحمون الأقصى

استأنفت عصابات المستوطنين اليهود المتطرفين صباح أمس الأحد، اقتحاماتها الاستفزازية الواسعة لباحات المسجد الأقصى المبارك – الحرم القدسي الشريف بمدينة القدس المحتلة.

وقال مدير عام دائرة الاوقاف الاسلامية العامة وشؤون المسجد الاقصى بالقدس الشيخ عزام الخطيب إن الاقتحامات نفذت من جهة باب المغاربة بحراسات مشددة من قوات الاحتلال الاسرائيلي الخاصة المدججة بالسلاح.

وأكد الخطيب ان من بين المُقتحمين لساحات الحرم القدسي الشريف عضو الكنيست المتطرفة شولي معلم، حيث أدوا طقوسا وصلوات تلمودية في منطقة «باب الرحمة» بين باب الأسباط، والمُصلى المرواني في الجهة الشرقية من المسجد.

وتأتي الاقتحامات تزامنا مع اليوم قبل الأخير لـ«عيد العُرش» اليهودي، والذي شهد في أيامه السابقة (الأسبوع الفائت) اقتحامات واسعة وغير مسبوقة وتدنيسا لحرمة المسجد بأداء صلوات وترانيم تلمودية جماعية وبصوتٍ مرتفع، سبقها وصاحبها اعتقال ألمزيد من أبناء القدس، وروّاد المسجد، ومن العاملين فيه، وتحرير قرارات إبعاد بالجملة لهم عن مسجدهم المبارك

وقال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، حسام بدران، أمس الأحد، إن وفدا من الحركة وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة، «تلبية لدعوة مصرية، لاستكمال الحوارات والنقاشات في «مختلف القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني».

وأضاف بدران الذي يشغل منصب «رئيس مكتب العلاقات الوطنية»، في الحركة، في بيان أصدره أمس إن المصالحة والوحدة الوطنية قرار ثابت ودائم لدى حركة حماس».

وأكد أن الحركة «متفقة مع غالبية القوى والفصائل الفلسطينية على منهجية إنهاء الانقسام بالاعتماد على اتفاقية المصالحة عام 2011، وما بعدها من اتفاقيات».

وتبحث الفصائل الفلسطينية، بما فيها «حماس»، منذ عدة أسابيع مع السلطات المصرية، إمكانية التوصل إلى «تهدئة» مع إسرائيل، لكن تلك الجهود لم تتكلل بالنجاح.

وتُصر حركة التحرير الوطني «فتح»، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على إتمام المصالحة، وتمكين حكومته من إدارة شؤون قطاع غزة بالكامل، قبل التوصل إلى «التهدئة» مع إسرائيل.

واتهم بدران، في تصريحه، حركة «فتح»، بأنها «تُصر على التفرد بالقرار الفلسطيني، وإقصاء الآخرين، والتهديد بوقف مساعي التوصل للوحدة الوطنية، وأنها قامت بتعطيل كل الجهود السابقة، وفي مقدمتها الدور المصري».

وفي 12 أكتوبر 2017، وقعت «حماس» و«فتح» في القاهرة اتفاقا للمصالحة يقضي بتمكين الحكومة من إدارة شؤون غزة كما الضفة الغربية، لكن تطبيقه تعثر وسط خلافات بين الحركتين بشأن بعض الملفات.

ويسود الانقسام الفلسطيني بين حركتي «فتح» و«حماس» عقب فوز الأخيرة بالأغلبية الساحة في الانتخابات البرلمانية عام 2006.

كما دعت القوى الوطنية الفلسطينية الى اضراب شامل اليوم الاثنين في الضفة الغربية دعما واسنادا لموقف (لجنة المتابعة العربية العليا) في الداخل الفلسطيني المحتل احتجاجا على قانون «القومية» الإسرائيلي.

وقالت (القوى الوطنية – ائتلاف من الفصائل الفلسطينية) في بيان «ندعو الى الالتزام بالاضراب العام والشامل لكافة مناحي الحياة يوم الاثنين والالتزام بالفعاليات الجماهيرية والشعبية رفضا لما يسمى بقانون «القومية». واضافت ان «هذا القانون يأتي في سياق ما يسمى (صفقة القرن) الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية حيث يمس الفلسطينيين في الداخل المحتل والضفة الغربية وقطاع غزة والشتات».

وكانت (لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية – هيئة تمثيلية قيادية للجماهير العربية في الأراضي المحتلة عام 48) والفصائل الفلسطينية اصدرتا بيانا مشتركا قبل اسبوعين تمت فيه الدعوة للتصدي للقانون الذي وصفه البيان ب «الاقتلاعي العنصري» والاعلان عن اضراب عام يشمل كافة الاراضي الفلسطينية.

واكد البيان ان «القانون العنصري القائم على التفوق العرقي ونفي وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه يفضح حقيقة المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني الاقتلاعي الهادف لإقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى».

وكان الكنيست الإسرائيلي قد اقر في ال 19 من يوليو الماضي قانون «القومية» الذي يعتبر اسرائيل «الوطن القومي للشعب اليهودي واللغة العبرية لغة رسمية لها والعربية لها مكانة خاصة كما ينص على ان الاستيطان من القيم الوطنية والقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل».

وكانت الرئاسة الفلسطينية قد ذكرت إن القانون «يكشف الوجه العنصري» للاحتلال ومخالفته لكافة قرارات الشرعية الدولية.

استمرار اعتداءات الاحتلال على الأقصى

# الأمم المتحدة تسعى إلى دفع عملية السلام في الصحراء الغربية

وجّه مبعوث الأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية الألماني هورست كوهلر هذا الأسبوع دعوات إلى المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا للقدوم إلى جنيف في ديسمبر لبحث مستقبل الصحراء الغربية، على أمل دفع عملية السلام المتوقفة منذ عشر سنوات.

وتم تسليم الدعوات الجمعة، حسب ما أفادت مصادر دبلوماسية. ومنح الأطراف الأربعة حتى 20 أكتوبر للردّ على الدعوة.

وحدّد المبعوث موعد المباحثات يومَي 5 و6 ديسمبر 2018 في جنيف.

وقال أحد المصادر الدبلوماسية إنّ الأمر لن يتعلّق بـ«اجتماع مفاوضات» بل بـ«طاولة نقاش» وفق «صيغة 2 زائد 2».

فمن جهة هناك طرفا النزاع المغرب وجبهة البوليساريو، ومن جهة أخرى هناك الجارتان الجزائر وموريتانيا، حسب مصدر دبلوماسي آخر.

ووجّهت الدعوات بالنسبة للجزائر والمغرب وموريتانيا إلى وزراء الخارجية. ولم يُعرف حتى الآن مستوى تمثيل مختلف الأطراف في لقاء جنيف.

وتعذّر الحصول على أيّ تعليق من الأمم المتحدة على الفور.

والرئيس الألماني السابق هورست كوهلر الذي عيّن في 2017 مبعوثا للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، كان التقى مختلف أطراف النزاع في بداية 2018 لكن كلا على حدة.

وفي نهاية يونيو وبداية يوليو قام بجولة إقليمية شملت الجزائر العاصمة ونواكشوط وتيندوف ورابوني والرباط والعيون والسمارة والدخلة.

وتعود آخر جولة مفاوضات بين المغرب والبوليساريو إلى 2008 ولم يحدث شيء يُذكر منذ ذلك التاريخ.

وخلال هذا العام، عبّرت الجزائر عن رفضها لإجراء مفاوضات مباشرة مع المغرب كما تريد المملكة منذ أمد بعيد. وترى الجزائر أنّ النزاع يجب أن يحلّ بين الصحراويّين والمغرب دون أن تستبعد «مواكبة» الطرفين في مباحثاتهما.

وأكّد عبد القادر مساهل وزير خارجية الجزائر مجددا السبت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أنّ الجزائر تعتبر أنّ حلّ النزاع في الصحراء الغربية «لا يمكن أن يتم الا بممارسة شعب الصحراء الغربية لحقّه غير القابل للتصرف أو التقادم، في تقرير المصير».

وأضاف أنّ الجزائر تأمل في «استئناف المفاوضات دون شروط بين الطرفين، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، للتوصّل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين».

وكان رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني اعتبر الثلاثاء من المنبر ذاته أنّ الصحراء الغربية هي «مصدر عدم استقرار وعقبة امام اندماج المغرب العربي». وطلب من الجزائر «تحمل مسؤولياتها السياسية والتاريخية» متّهما إياها بأنها تقف وراء الأزمة.

وتطالب جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر، بتنظيم استفتاء تقرير مصير في الصحراء الغربية، هذه المنطقة الصحراوية الشاسعة التي تبلغ مساحتها 266 الف كلم مربع، وهي المنطقة الوحيدة في افريقيا التي لم تتم تسوية وضعها بعد فترة الاستعمار.

وترفض الرباط مدعومة من باريس وواشنطن، اي حل خارج حكم ذاتي تحت سيادتها.

وكان المغرب تولى في 1975 مع رحيل المستعمر الاسباني، السيطرة على القسم الأكبر من الصحراء الغربية. واعلنت البوليساريو التي كانت تكافح ضد الاستعمار الاسباني في 1976 «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية» وحاربت القوات المغربية حتى التوصل الى وقف لاطلاق النار في 1991 برعاية الأمم المتحدة.

ولم يتم تجديد مهمة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية التي تضمن استمرار وقف اطلاق النار، في ابريل الا لفترة ستة أشهر فقط من مجلس الامن الدولي، وذلك اثر ضغوط أميركية للدفع باتجاه حل النزاع.

وسيدعى مجلس الأمن مجدّدا للنظر في تمديد ولاية المهمة في نهاية اكتوبر.

# بدء انسحاب أول فصيل مقاتل من الشمال السوري بموجب الإتفاق الروسي - التركي

بدأ أول فصيل مقاتل مقرب من أنقرة الأحد بالانسحاب من المنطقة منزوعة السلاح في مناطق سيطرة الفصائل في شمال سوريا، وفقا للاتفاق الروسي التركي، وفق ما اورد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وذكر مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس أن «مجموعات من +فيلق الشام+ تسحب منذ صباح الأحد آلياتها الثقيلة من دبابات ومدافع في ريف حلب الجنوبي وضواحي مدينة حلب الغربية الواقعة ضمن منطقة نزع السلاح» والمجاورة لمحافظة ادلب (شمال غرب).

واوضح عبد الرحمن ان الفصيل يضم «من 8500 الى عشرة الاف مقاتل» وهو احد فصائل «الجبهة الوطنية للتحرير» التي تشكلت مطلع اغسطس بدعم من انقرة في محافظة ادلب والمناطق المجاورة لها في محافظة حلب وحماة واللاذقية الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة.

واشار مدير المرصد الى ان الفصيل «يعد ثاني اقوى فصيل من حيث العتاد والثالث الاقوى من حيث العديد في الشمال السوري».

ويأتي الانسحاب غداة اعلان الفصيل السوري المعارض «جيش العزة» الذي ينشط تحديدا في ريف حماة الشمالي، في بيان رفضه للاتفاق في أول رفض علني يصدر عن تنظيم غير جهادي، بعدما كانت الجبهة الوطنية للتحرير، تحالف فصائل معارضة بينها حركة أحرار الشام، رحبت مطلع الأسبوع بالاتفاق، مع تأكيدها «عدم ثقتها» بالجانب الروسي. وينص الاتفاق الروسي التركي على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومترا على خطوط التماس بين قوات النظام والفصائل عند أطراف إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة وتحديدا ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي وريف اللاذقية الشمالي.

ويتضمن الاتفاق الذي جنّب ادلب، آخر معقل للفصائل، هجوما واسعا لوحت به دمشق، أن تسلّم كافة الفصائل الموجودة في المنطقة العازلة سلاحها الثقيل بحلول 10 أكتوبر، وينسحب الجهاديون تماما منها بحلول 15 أكتوبر، على أن تنتشر فيها قوات تركية وشرطة عسكرية روسية.